

منة الله العظمى على الأمة | لقاء 682 من تفسير القرآن الكريم |

الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد فحياكم الله جميعا اخواني واخواتي ونحن الليلة بتوفيق الله على موعد مع اللقاء السادس والثمانين بعد المئتين - [00:00:00](#) من لقاءات التفسير ومع اللقاء الواحد والاربعين من لقاءات تفسيرنا لسورة ال عمران وكنا قد توقفنا في اللقاء الماضي مع نعمة عظيمة جلية من اجل نعم الله على المؤمنين وهي - [00:00:21](#) احسانه اليهم وتفضله عليهم اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم ولد في بلدهم ونشأ بينهم ويتكلم بلسانهم يعرفون نسبه وصدقه وامانته وعفته يزيكهم ويعلمهم ما ينفعهم في الدنيا والاخرة وجعل له من الشرف والفضل - [00:00:41](#) والخصائص والمناقب ما حصل للمؤمنين به شرف عظيم بسبب كونه منهم وبعث فيهم وقال سبحانه في اية شريفة عظيمة جلية لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم - [00:01:10](#) يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. الاية رقم مية اربعة وستين من ايات سورة ال عمران المن والانعام والعطاء والاحسان ممن لا تطلب منه الجزاء والعوض - [00:01:37](#) المن هو الانعام والعطاء والاحسان فيما لا عوض له والمن صفة كريمة من صفات الله جل وعلا والمنان من اسماء الله الرحيم الرحمن كما في مسند احمد وسنني ابي داود والترمذي والنسائي بسند حسن صحيح - [00:02:07](#) عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول اللهم اني اسألك بان لك الحمد لا اله الا انت من ان المنان بديع السماوات والارض - [00:02:44](#) يا ذا الجلال والاکرام يا حي يا قيوم وقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى والله سبحانه - [00:03:06](#) هو المنان اي المنعم المعطي الذي يتفضل على عباده ويبدأهم بالعطاء والنوال قبل السؤال هو عظيم المواهب والنعم عظيم العطايا والمنن الذي له المنة على عباده ولا منة لاحد من الخلق ابداه عليه سبحانه وتعالى - [00:03:26](#) المن في حق ربنا جل جلاله هو العطاء دون طلب عوض او جزاء تدبر هذا المعنى المن في حق ربنا جل جلاله هو العطاء دون طلب عوض او جزاء ومن اعظم - [00:03:55](#) نعم واشرف مننه سبحانه وتعالى من بعث في المؤمنين رسولا من انفسهم ولد ببلدهم ونشأ بينهم يعرفونه تمام المعرفة يعرفون اصله ونسبه وشرف وصدقه وامانته وعفافه وفضله هو يتكلم بلغتهم ولسانهم - [00:04:14](#) ويفهمون منه ويفقهون عنه ويعرفون كلامه جيدا قبل النبوة وبعد النبوة ويأمنون به وله ويطمئنون اليه ولو كان ملكا من جنس الملائكة او من غير جنسهم لم يحصل كمال الانس كمال الانس به صلى الله عليه وسلم - [00:04:45](#) ومن ارق ما قاله ابو طالب حين ذهب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخطب له خديجة بنت خويلد رضي الله عنها وارضاه خديجة هي رمز الوفاء وهي سكن سيد الانبياء - [00:05:13](#) ذهب معه عمه ابو طالب ليخطب له خديجة قبل النبوة وقام ابو طالب خطيبا فتدبروا ماذا قال قال الحمد لله الذي جعلنا من ذريتي

ابراهيم وزرع اسماعيل الحمد لله الذي جعلنا من ذرية ابراهيم - 00:05:35

وزرع اسماعيل وجعلنا سدنة بيته وسواس حرمه وجعل لنا بيتا محجوجا وحرما امنا وجعلنا الحكام على الناس وان ابني هذا محمد بن عبدالله لا يوزن به فتى الا رجح وهو والله بعد هذا - 00:06:03

له نبأ عظيم وخطب جليل قبل النبوة وان كان ربنا تبارك وتعالى قد من ببعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم على المؤمنين وخصهم بهذه النعمة الشريفة العظيمة لكونهم المنتفعين ببعثته ورسالته ونبوته - 00:06:30

الا ان بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم احسان ومحض فضل من الرحيم الرحمن على كل العالمين قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقال تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا - 00:06:57

ولا شك ولا ريب انه لما لم ينتفع بهذه النعمة والمنة والكرامة العظيمة الا اهل الايمان والاسلام خص الله سبحانه وتعالى المؤمنين بهذه الكرامة وبهذا الشرف وهم العارفون به والمطلعون على جميع احوالي واقوالي وافعاله - 00:07:27

كما سمعوا منه طوال حياته الا الصدق وما عرفوا عنه الا الامانة والعفة ثم تفضل الله سبحانه وتعالى عليه بالنبوة والرسالة بعد ما عرفوه عنه قبلها من صدق وامانة فنقلهم الله جل جلاله - 00:07:55

ببركة بعثته وشرف رسالته من ظلام الشرك والوثنية الى نور التوحيد والايمان برب البرية ونقلهم بهذه النبوة والرسالة من اردل الاخلاق من عبادة الاوثان من سفك الدماء الاكل القوي للضعيف - 00:08:18

من اكل اموال الناس بالباطل. من اكل اموال اليتامى نقلهم من هذه الاخلاق والصفات الرذيلة الردية الى اذكى واسمى الاخلاق العلية بل ونقلهم من رعاة للابل والغنم الى سادة وقادة للدول والامم - 00:08:40

ولهذا الشرف ولهذا الفضل ولهذه الكرامة من الله على المؤمنين بكونه مبعوثا فيهم وصارت بعثته ونبوته شرفا لهم وفخرا لهم وعزا لهم وكرامة لهم كما قال سبحانه وانه لذكر لك - 00:09:03

ولقومك هذه المنة الاولى اما المنة والنعمة الثانية فهي قوله تعالى يتلو عليهم اياته ان يتلوا عليهم القرآن بعد ان كانوا اهل جاهلية وشرك لا يعرفون شيئا عن الشرائع ولم يسمعوا هذا القرآن من قبل - 00:09:28

فجاء عليه الصلاة والسلام ليتلو عليهم القرآن الكريم اما المنة الثالثة فهي قوله تبارك وتعالى ويزكيهم التزكية مقصد من مقاصد النبوة والرسالة يزيكهم ان يطهرهم من نجاسة الشرك والذنوب ودنس المحرمات - 00:09:58

والمعاصي والخبائث ويطهروا نفوسهم وقلوبهم من كل الرذائل والامراض والاخلاق الدنيئة التزكية تقوم على التخلية والتحلية تقوم على التخلية اي تخلية النفس عن الذنوب والمعاصي والقبايح والمسترذلات والمحرمات وتحلية للنفس بالطاعات - 00:10:32

وجميلي الاخلاق والصفات ولذلك كانت التزكية غاية من غايات البعثة ومقصود من مقاصد النبوة ولا صلاح ولا فلاح ولا نجاة في الدنيا والاخرة الا بالتزكية لهذه النفس وقد اقسم الله جل جلاله - 00:11:14

احد عشر قسما متواليا ولك ان تتخيل ان الله الملك الحق يقسم ليقسم مرة او مرتين بل يقسم احد عشر قسما متتابعات متواليا في سورة الشمس على ان الصلاح والفلاح منوط بتزكية النفس - 00:11:43

وان الخيبة والخسران والخذلانة في الدنيا والاخرة منوط بتدسية النفس اي بتحقيقها وتصويرها ودفنها في بحور الشهوات وشباك الشبهات قد افلح من زكاها وقد خاب مند الساحر اما المنة الرابعة - 00:12:13

والنعمة الرابعة قول الله جل وعلا ويعلمهم الكتاب والحكمة ويعلمهم الكتاب والحكمة ان يعلمهم الفاظ وكلمات القرآن الكريم ويعلمهم كيفية تلاوته وكيفية قراءته ويعلمهم اداب التعامل مع كلام الله جل جلاله - 00:12:44

على الوجه الصحيح المراد لله سبحانه فتدبر بدأ الله جل وعلا بالتلاوة ليسمعهم عن الله يتلو عليهم اياته ثم بالتزكية لتخلية النفس عن كل قبيح وتحليتها بكل جميل ثم بتعليم القرآن - 00:13:24

والسنة بحاجة الى ذلك بعد التلاوة وبعد التزكية ثم قال جل جلاله وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين وانهم كانوا قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم في ضلال بين واضح - 00:13:48

يعبدون الاصنام كما وصفهم وصف دقيقا جعفر ابن ابي طالب رضي الله عنه حين وقف بين النجاشي ملك الحبشة وسأله عن النبي عليه الصلاة والسلام وما جاء به وما كانوا عليه قبل النبوة والبعثة - [00:14:11](#)

وقال سفير الاسلام الاول الذي استطاع برقي حواراه وسمو لغته ان يضيء للاسلام شعلة توقد شمس الحياة في ارض الحبشة استطاع ان يشق نهرا للحياة وسط احجار صلبة عاتية قال جعفر بن ابي طالب - [00:14:35](#)

لكم الشاب الموفق المبارك اول سفير ينطق باسم الاسلام قال للنجاشي كنا قوما اهل جاهلية نعبد الاصنام كنا قوما اهل جاهلية نعبد الاصنام ونأكل الميتة ونأتي الفواحش ونقطع الارحام ونسيء الجوار - [00:15:06](#)

ويأكل القوي منا الضعيف انظروا الى الوصف الذي كانوا عليه اكرره قال جعفر كنا قوما اهل جاهلية نعبد الاصنام ونأكل الميتة ونأتي الفواحش ونقطع الارحام ونسيء الجوار ويأكل القوي منا الضعيف - [00:15:36](#)

قال فكنا على ذلك حتى بعث الله الينا رسولا منا نعرف نسبه وصدقه وامنته وعفافا نعرف نسبه وصدقه وامنته وعفافه فدعانا الى الله جل وعلا لنوحده ونعبده ونخلع ما كنا نعبد نحن واباؤنا من دونه من الحجارة والاثان - [00:15:58](#)

ما هذه اللغة؟ ما هذا الرقي ثم قال وامرنا بصدق الحديث واداء الامانة وصلة الرحم وحسن الجوار والكف عن المحارم والكف عن المحارم والدماء ونهانا عن الفواحش وقول الزور واكل مال اليتيم - [00:16:31](#)

وننهانا عن قذف المحصنات وامرنا ان نعبد الله وحده لا نشرك به شيئا وامرنا بالصلاة والزكاة الصيام وعدد عليه امور الاسلام الى اخر هذا الحديث الجميل. الذي رواه الامام احمد وغيره بسند صحيح - [00:17:01](#)

وبعد ان رد الحق سبحانه وتعالى على تلك الشبهة الحقيرة التي اثارها المنافقون في حق سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في قضية الغلول واثبت ربنا جل وعلا لنبيه صلى الله عليه وسلم - [00:17:24](#)

معالي الطهر والشرف معالي الشيم وشمائل الكرم بل وامتن ببعثته عليه الصلاة والسلام على المؤمنين يبين الحق تبارك وتعالى لاولئك الذين قالوا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كيف نهزم اليوم في احد؟ وفيما رسول الله وعدونا - [00:17:46](#)

المشركون الذين يعبدون الاوثان كيف نهزم جاء الجواب من الحق تبارك وتعالى وقال سبحانه ولما اصابكم مصيبة قد اصبتم مثلها قلتم ان هذا قل هو من عند انفسكم ان الله على كل شيء قدير. الله - [00:18:15](#)

ما احوجنا ورب الكعبة الان الى هذه الاية اولما اصابكم مصيبة قد اصبتم مثلها قلتم ان هذا قل هو من عند انفسكم ان الله على كل شيء قدير كيف لم الدهشة - [00:18:43](#)

لما التعجب والاستغراب لما اصابكم في احد انسيتم ان لله جل وعلا سننا ربانية كونية ثابتة لا تتبدل ولا تتغير. ولا ولا تجاملوا هذه السنن احدا من الخلق بحال مهما ادعى لنفسه من مقومات مجاملة او المحاباة - [00:19:05](#)

لقد كتب الله جل وعلا على نفسه النصر لاوليائه الذين يحملون دينه ويرفعون رايته وينصرون منهجه الحق ولكنه سبحانه وتعالى كما بينت قبل ذلك جعل لهذا النصر شروطا حاسمة لتحقيق الايمان - [00:19:33](#)

واعداد العدة بحسب الطاقة والقدرة وبطاعة الله ورسوله والاثبات في ارض المعركة وعدم الفرار والمداومة على ذكر الله والتخلص من تعلق القلب الاسباب وتعلق القلب بمسبب الاسباب جل وعلا وحده - [00:20:01](#)

فان وقع تقصير بسبب من اسباب النصر وضاع شرط او اكثر من شروط النصر فلتتحمل النتائج هذه التربية الربانية التي تربي الصحابة على تصفية العقيدة هذه التربية الربانية التي تمحص نفوسهم - [00:20:25](#)

وتطهر قلوبهم وتميز صفوفهم اي ان كنتم قد اصبتم بهذه المصيبة العظيمة في احد وقتل منكم سبعون لقد اصبتم المشركين بمثلها في بدر وقتل منهم سبعون واسر منهم سبعون فلما - [00:20:59](#)

لكم من من المشركين في احد نصف ما قد نالهم منكم قبل ذلك قلتم ان هذا كيف يحدث هذا ونحن مسلمون كيف يحدث هذا وفيما رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدونا المشركون - [00:21:27](#)

وهم اعداء الله واعداء رسوله يأتي الجواب القاطع الذي يبرئ العليل ويشفي الغليل يقول ربنا الملك الجليل قل هو من عند انفسكم

لما فات الشرط مشروط وانا لا اريد ان اعبر عن هذا الموقف بكلمات من عند نفسي خشية ان اذل - [00:21:52](#)

فيما لا يليق بمقام اصحاب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. لذا ساستدل فقط بالاية الكريمة التي توقفنا عندها قبل ذلك الا وهي قول ربنا جل وعلا حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الارض - [00:22:27](#)

امر وعصيتهم من بعد ما اراكم ما تحبون. منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة. لن ازيد على هذا الاية شاملة الاية شاملة تبين الحال على اكمل وجه ثم ختم الله سبحانه - [00:22:46](#)

الاية الكريمة بقوله جل وعلا ان الله على كل شيء قدير. هو سبحانه وتعالى قادر على نصرته وعلى كل شيء قدير. ومن مقتضيات قدرته وعظمته ان تمضي سننه الربانية الكونية - [00:23:13](#)

وفق حكمه وقدره وارادته لحكم يعلمها جل جلاله وان غابت عنكم ولا تياسوا من روح الله ولا تقنطوا من رحمة الله ولا تظنوا انه جل علاه قد تخلص عن نبيه وعن اوليائه - [00:23:30](#)

ولذا يقول سبحانه بعدها وما اصابكم يوم التقى الجمعان فباذن الله. وليعلم المؤمنين. الله اكبر الله اكبر وما اصابكم يوم التقى الجمعان فباذن الله وليعلم المؤمنين اي ما اصابكم من قتل - [00:23:55](#)

وفي راح في احد يوم التقى الجمعان اي جمع المسلمين وجمع المشركين ما اصابكم في هذا اليوم باذن الله اي بقضائه وقدره وله الحكمة البالغة وله الحكمة البالغة التي ان غابت عنكم فلن تغب عن الحكيم سبحانه وتعالى - [00:24:16](#)

وليعلم المؤمنين اي ليعلم المؤمنين الذين صدقوا وصبروا وثبتوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولم يتزلزلوا ويفزعوا ويفر من الميدان وهل لا يعلم ربنا جل وعلا الاشياء الا بعد ان تقع والاحداث الا بعد ان تتم كلا كلا - [00:24:49](#)

هو يعلم ما كان وما هو كائن وما سيكون ولكنه شاء وقدر لكمال عدله سبحانه وتعالى ان يحاسبكم بمقتضى ما يصدر عنكم من اقوال وافعال واحوال حقيقية وليعلم المؤمنين - [00:25:20](#)

ليعلم الذين صدقوا وصبروا وثبتوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يتزلزلوا ولم يهربوا ولم يفروا ولم يفزعوا وليعلم الذين نافقوا وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله او ادفعوا قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم هم للكفر يومئذ اقرب - [00:25:47](#)

للايمان. يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم والله اعلم بما يكتمون يا الله وليعلم الله الذين نافقوا وليعلم الله الذين نافقوا والتدبر جمال القرآن ولطائفة اعاد الله الفعل وليعلم. قال وليعلم المؤمنين - [00:26:14](#)

وقال وليعلم الله الذين نافقوا الفعلة وليعلم ليه لقصد تشريف المؤمنين عن ان يكون الفعل المسند اليهم والى المنافقين واحدة الله لطيفة من ارق لطائف القرآن بقصد تشريف المؤمنين عن ان يكون الفعل - [00:26:50](#)

المسند اليهم في قوله وليعلم المؤمنين هو نفس الفعل المسند الى المنافقين ففرق بينهما بتكراره واعادته ليكون كل فعل بحسب ما نسب اليه نسب الى المؤمنين مرة والى المنافقين مرة - [00:27:23](#)

وليعلم المؤمنين وليعلم الله الذين نافقوا والمراد بالعلم هنا كما ذكرت التمييز والظاهر على الارض فعلم الله جل جلاله ثابت قبل ذلك ويعلم ما كان وما هو كائن وما سيكون - [00:27:47](#)

وما لم يكن لو قدر له ان يكون لعلم كيف يكون وقد ميز الله بهذه المحنة وبهذه الشدة ميز المؤمنين وظهر المنافقين وصفى الصف وبين نفاق المنافقين وكذبهم وانهم يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم - [00:28:07](#)

لما رجع عبدالله ابن ابي ابن سلول ومن تبعه من اهل النفاق كانوا ثلاثمائة من جملة الالف الذين خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في احد لحق بهم عبدالله بن عمرو بن حرام - [00:28:40](#)

ابو جابر ابن عبدالله الانصاري رضي الله عنه ليقول لهم اذكركم الله ان تخذلوا نبيكم اذكركم الله ان تخذلوا قومكم فلقد حضر العدو وتعالوا قاتلوا في سبيل الله او ادفعوا - [00:29:04](#)

اي عن انفسكم هذا العدو وهذا الشر ان كان في قلوبكم ايمان وحب لله ولرسوله ولهذا الدين فتعالوا واجعلوا قتالكم في سبيل الله قاتلوا اعداء الله وليكن قتالكم لله وان لم تكونوا كذلك - [00:29:32](#)

ان لم يكن قتالكم في سبيل الله فقاتلوا دفاعا عن انفسكم وعن اولادكم وعن اموالكم وعن مدينتكم كما كان جواب هؤلاء الا ان قالوا قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان. يعني لن يكون قتال بينكم وبين المشركين - [00:29:59](#)

وما تقدمون عليه ليس قتالا وانما هو القاء النفس في التهلكة يا الله فحكم الله جل جلاله عليهم بقوله هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان ايهم يوم اذ قالوا قولتهم الخبيثة هذه هم اقرب للكفر منهم - [00:30:25](#)

قبل ان يكونوا قريبين من الايمان لظهور امارات الكفر والنفاق الحقيقي. نفاق المعتقد لظهوره عليهم لتخاذلهم عن نصره دين الله وعن نصره رسول الله صلى الله عليه وسلم واعتذارهم له وللمؤمنين - [00:30:51](#)

على وجه الخيانة والاستهزاء والاحتقار فكانوا في هذا الموقف اقرب لنصرة الكفر واهله. منهم لنصرة الايمان واهله. اذ كان رجوعهم وانخذالهم فرارهم وقولهم هذا كانت تقوية ودعما للكفر واهله وللشرك واهله. وتخيلا للمؤمنين. فهم وان اظهروا الاسلام بافواههم - [00:31:19](#)

والسنتهم فهم يبطنون الكفر والنفاق الحقيقي نفاق المعتقد في قلوبهم قال الحافظ ابن كثير رحمه الله واستدلوا بهذا الموطن على ان الشخص قد تتقلب به الاحوال اللهم ثبت قلوبنا على الايمان - [00:31:53](#)

وقد يكون في حال اقرب الى الكفر وفي حال اقرب الى الايمان لقوله تعالى هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان ثم اظهر الله جل وعلا نفاقهم ومخالفة ظاهرهم لباطنهم. فقال سبحانه يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم. هذا هو النفاق في اللغة - [00:32:13](#)

اللهم اخزه من مادة نفق التي تدل على الخروج نفق معروف النفق هو المسلك النافذ الذي يمكن الخروج منه يمكن ان تدخل من جانب وان تخرج من الجانب الاخر والنفاق - [00:32:37](#)

هو جحر الضب واليربوع فظاهره شيء وباطنه شيء ظاهره تراب وباطنه حفر والنفاق اصطلاحا هو اظهار الايمان باللسان وكتمان الكفر بالقلب وانما سمي المنافق منافقا لظاهره غير ما يبطن تشويها له بالربوع - [00:32:54](#)

مظاهر جحر الربوع كما ذكرت تراب وباطنه حفر وكذلك المنافق ظاهره ايمان وباطنه كفر. فالنفاق من جنس الخداع والمكر واظهار الخير هو ابطان الشر وهو ينقسم الشرع الى قسمين الاول النفاق الاكبر وصاحبه مخلدا في الدرك الاسفل من النار. قال تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد له نصيرا - [00:33:21](#)

وان يظهر الايمان وهو في الباطن منسلخ من الايمان ومكذب بالله وبرسول الله صلى الله عليه وسلم اما القسم الثاني من اقسام النفاق فهو النفاق الاصغر هو نفاق العمل. وهو ان يظهر انسان علانية صالحة ويبطن ما يخالف ذلك. وقد - [00:33:51](#)

حدد النبي صلى الله عليه وسلم اصوله في خمس خصال بمجموع روايتي ابي هريرة وعبدالله بن عمرو والروايتان في الصحيحين عن ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم قال اية المنافق اي علامة المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان - [00:34:09](#)

عبدالله بن عمرو اربع من كن فيه كان منافقا خالصا. ومن كانت فيه خصلة منهن كانت لي خصلة من النفاق حتى يدعها. اذا اؤتمن خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر. هذه خصال النفاق العملي. وصاحبها - [00:34:29](#)

شبيهه بالمنافقين في هذه الخصال ومتحقق ومتخلق باخلاقهم لكن من رحمة الله ان النفاق الاصغر لا يخرج صاحبه من الايمان الا انه كبيرة من الكبائر. اما اذا ابطن الكفر واعتقد الكفر واظهر الايمان والاسلام بلسانه فهذا - [00:34:49](#)

كفر اكبر وكفر اعتقاد يخرج صاحبه من الايمان باتفاق علماء اهل السنة. وهو من المخلدين في الدرك الاسفل من النار. ولذا ختم الله جل وعلا الآية بقوله والله اعلم بما يكتُمون. فالله جل جلاله يعلم سرهم - [00:35:12](#)

ونجواهم فانه سبحانه وتعالى نجح اولئك المنافقون الخبثاء في كتم نفاقهم عن المؤمنين فان الله سبحانه وتعالى اظهر نفاقهم واظهره بقرائن وامارات وعلامات ليعلم المؤمنون حقيقتهم فالله سبحانه خبير عليم يعلم ما يكتُم المنافقون في قلوبهم من نفاق - [00:35:32](#)

وخبت وشر وفساد وان تناسوه بتطاول الايام ومدار الزمان فان الله الرحيم الرحمن لا ينساه ولا يخفى عليه شيء فله العلم الشامل

والاحاطة الكاملة. ثم بين الحق جل وعلا قولهم - 00:36:05

الخطير الخبيث الذي لا يمكن ابدا ان يصدر من صاحب ايمان او ان يتخيله ذو عرفان فقال سبحانه الذين قالوا لآخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا قل فدرءوا عن انفسكم الموتى ان كنتم صادقين. تعالوا بنا لتتوقف عند هذه الاية الكريمة لنعيش مع - 00:36:27 معانيها في اللقاء المقبل ان قدر الله البقاء واللقاء. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته والمجالس مجلس القرآن درس يبين حكمة الرحمن - 00:36:54

يسمو بارواح العباد الى العلى ويفسر القرآن بالقرآن يا طالب التفسير هذا الكوثر فانهل لتروي ظلك هدي الكتاب مع الحبيب المصطفى نور على نور الخير بياني - 00:37:19